مرض تصلب الشرايين

ينتج مرض تصلب الشرايين عن تراكم مجموعة من اللويحات على مستوى جدار شرايين الجسم، وتتكون هذه اللويحات من الكولسترول والكالسيوم وبعض مكونات الدم، ما يؤدي الى تصلب الشرايين وعدم مرور كمية الكافية من الدم إلى عدد من الأعضاء كالقلب وقد يفضي إلى الموت.

يمس هذا التصلب شرايين الدماغ، القلب... إذ يعد سببا في ظهور أمراض و مضاعفات أخرى.
شريان القلب: يصاب شريان القلب بالتصلب و يكون سببا رئيسيا في الأزمات القلبية بفعل عدم توصل عضلات القلب بالكمية اللازمة من الدم الذي يمدها بالأكسجين، نتيجة لسماكة الجدار وتمزق بعض اللويحات.
شريان العنق: يمكن من نقل الدم إلى الدماغ و أي تصلب قد يؤدي إلى تدمير خلايا الدماغ، و إلى السكتة الدماغية.

الشرايين الطرفية: قد يصاحب هذا التصلب ألم و تعفنات الذراعين، الساقين والحوض، والكلى و قد يؤدي إلى القصور الكلوي المزمن .
اسباب تصلب الشرايين:
السبب المباشر في ظهور هذا المرض غير معروف لكن تبقى مجموعة من العوامل حافزا لظهور هذا المرض و تتطوره بسرعة اكبر:

ـارتفاع الضغط الدموي اكثر من 140/90 mmHg

– داء السكري
– التدخين
– ارتفاع الكوليسترول بالدم
– التغدية غير المتوازنة و السمنة
– العمر فالاشخاص البالغين خاصة المسنين احتمال ظهور هذا المرض مرتفع ، مع الارتباط بعوامل اخرى كالتغدية الامراض الوراثية، الامراض المزمنة عند الرجل فوق الاربعين سنة و المراة خمسة و خمسون سنة

– التهابات الشرايين المزمنة تجعل المريض عرضة لهذا المرض و بشكل كبير.
– ارتفاع مستوى الدهون triglyci في الدم
بالاضافة الى القلق ، الارهاق ، شرب الكحول .

أعراض الاصابة بالمرض :

مجموعة من الأشخاص لا يعلمون بمرضهم إلا بعد إصابتهم بأزمة قلبية أو سكتة دماغية .
أعراض هذا المرض ترتبط بالأساس بنوع الشريان المتصلب:
ـالم الذبحة الصدرية يحس المريض بضغط في الصدر.قد بشعر به في الكتفين ،الذراعين ،الرقبة ،الفك ، الظهر او على شكل عسر في الهضم. الالم يشتد خلال اي نشاط او الضغط النفسي و يزول خلال فترة الراحة بالاضافة الى اعراض اخرى كضيق في التنفس وعدم انتظام ضربات القلب مشاكل النوم، والتعب.
الشرايين السباتية تنقل االدم الغني بالأكسجين الى الدماغ اي تضيق بفعل تراكم اللويحات يصاحبه الاعراض التالية:
– ضعف مفاجئ
الشلل (عدم القدرة على التحرك) أو خدر في الوجه والذراعين، أو الساقين، وخاصة على جانب واحد من الجسمـ
– ارتباك
– صعوبة في الحديث أو فهم الكلام
– مشكل في رؤية
– مشاكل في التنفس
– دوخة، صعوبة في المشي، وفقدان التوازن أو التنسيق
– فقدان الوعي
– صداع مفاجئ وحاد
الشرايين الطرفية: التصلب يمكن ان يحدث في الشرايين التي تزود الدم الغني بالأكسجين إلى الساقين والذراعين، والحوض. قد تعطي الألم، وأحيانا التهابات خطيرة.
الشرايين الكلوية: اي انسداد مع مرور الوقت قد يؤدي إلى فقدان وظيفة الكلي، وأمراض الكلى المزمنة.
في المراحل المبكرة لا توجد اعراض . في مراحل متقدمةيظهر التعب،التغيرات في كيفية التبول وفقدان الشهية، غثيان، وتورم في اليدين أو القدمين، حكة أو تنميل، وصعوبة في التركيز.

تشخيص المرض:

تشخيص تصلب الشرايين الخاصة من خلال مجموعة من المعطيات و نتائج الاختبار بدني و تحاليل الدم وقد يحتاج هذا المرض رعاية خاصة من طرف طبيب اخصائي بامراض القلب والاوعية الاعصاب و الكلي.
اختبار بدني: خلال الفحص البدني يمكن لطبيبك ان يسمع، لصوت الرنين غير طبيعي يسمى لغط قد يشيرالى ضعف تدفق الدم بسبب تراكم الترسبات كما انه يراقب النبض بمختلف الشرايين
الاختبارات التشخيصية:
– تحاليل الدم: مستويات بعض الدهون والكوليسترول والسكر، والبروتينات في الدم. غير طبيعية اشارة الى خطر تصلب الشرايين.
– تخطيط القلب: تخطيط القلب يكتشف ويسجل النشاط الكهربائي للقلب. يظهر اختبار مدى سرعة نبض

القلب إيقاعه (ثابت أو غير منتظم).بالاضافة الى اعراض اخرى ناجمة عن امراض الشرايين التاجية و النوبة القلبية.
– اشعة الصدر : يأخذ صورا للقلب والرئتين، والأوعية الدموية.
– الكاحل / مؤشر العضدية: هذا الاختبار يقارن ضغط الدم في الكاحل مع ضغط الدم في الذراع هذا الاختبار يمكن أن يساعد في التشخيص.
ـتخطيط صدى القلب: تخطيط صدى القلب يستخدم الموجات الصوتية. يعطي معلومات حول حجم وشكل قلبك وعمل الصمامات.
– التصوير المقطعي المسح الضوئي
– اختبار الإجهاد
عند بدل اي جهد فإن القلب يحتاج الى المزيد من الدم والأكسجين. و بالتالي انسداد الشريان التاجي لا يوفر حاجيات القلب . الإجهاد يمكن أن يظهر علامات وأعراض أمراض الشرايين التاجية الممكنة.مثل:
– تغيرات غير طبيعية في معدل ضربات القلب أو ضغط الدم
– ضيق في التنفس أو ألم في الصدر
– تغيرات غير طبيعية في النشاط الكهربائي للقلب
كجزء من بعض اختبارات الضغط، يتم التقاط الصور من القلب أثناء ممارسة الرياضة وأثناء الراحة. هذه اختبارات التحمل يمكن أن تظهر كمية الدم المتدفق في أجزاء مختلفة القلب .
بالاضافة الى اختبارات اخرى و تصوير الأوعية
هدف العلاج ما يلي:
– التخفيف من حدة الاعراض
– الحد من تراكم الترسبات
– خفض خطر الجلطات الدموية
– توسيع الشرايين المسدودة
– الوقاية من الأمراض المرتبطة بتصلب الشرايين
– تغير نمط الحياة و السلوكات السيئة
– يجب اتباع نظام غذائي صحي،يمنع من ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول ويساعد على الحفاظ على وزن صحي
– غداء غني بالفواكه والخضروات أنواع الاسماك مع الحد من كمية الملح و المشروبات الكحولية ،
– ممارسة النشاط البدني بانتظام و الاقلاع عن التذخين
– اخد أدوية للمساعدة على خفض مستوى الكولسترول أو ضغط الدم.
إجراءات طبية وجراحية
– يستدعي تصلب الشرايين الحاد تدخلا جراجيا
- Angioplasty: يتم استخدامه لمنع تضيق الشريان التاجي، .يحسن تدفق الدم إلى القلب ويخفف من آلام في الصدر. أحيانا يتم وضع أنبوب صغير يسمى شبكة دعامة في الشريان لإبقائه مفتوحا بعد العملية.

– التطعيم هو نوع من الجراحة.خلالها يتم تحويل مسار الشريان التاجي، وتستخدم الشرايين أو الأوردة من مناطق أخرى في الجسم لتحويل مسار الشريان التاجي يمكن أن تحسن تدفق الدم إلى القلب والتخفيف من آلام في الصدر، وربما منع النوبات القلبية كما يستعمل على مستوى شرايين الساق

– Carotid endarterectomy: استئصال التراكمات المتكونة بجدار الشريان السباتي و يعيد تدفق الدم إلى الدماغ، والتي يمكن أن تساعد في منع حدوث السكتة الدماغية.

المصدر